



المراعى الخضراء

أنا هو الباب إن دخل بى أحد فيخلُص ويدخل ويخرج ويجد مرعى "يوحنا 10: 9"

المراعى دائماً يهتم أن يُطعم خرافه جيداً .. هكذا أيضاً المسيح خاصته .. ،
 بل ويقودهم حيث المراعى الخضراء .. إنَّ الكتاب المُقدس هى أرض
 مرعاه ، والمرعى هُناك هو دائماً الأفضل .. إنَّ كل أصحاب أو فصل
 فيه هو خُضرة غنية .. ربما بعضها تبدو لأول وهلة جرداء وعقيمة ،
 ولكن حتى هذه فيها خُضرة تكفى لأشباع نفسٍ جائعة ...

ثم أنَّ هُناك مراعى وحقول للصلاة .. هذه تقع بالمقرب من تخوم السماء ..
 هى دائماً فى الأعالي وفى الأودية الهادئة بين الجبال .. والمراعى المصالح
 دائماً يقودنا هُناك عبر بوابات الصلاة .. هُناك ذرُكع ونسجد فى تواضع
 وأنكسار وندخل فى المراعى الخضراء ، ونُطعم نفوسنا حتى
 الشبع والارتواء .. نحن ندخل بوابات الأقداس ، فنجد للثو طعاماً روحياً ،
 هُناك نجدها فى الخدمات ، والأسرار الكتابية ..

فى حياتنا اليومية العادية ، إن كنا بحق نتبع المسيح ، فداًئماً سنكون
 فى المراعى الغنية .. المسيح لا يقودنا أبداً إلى أرضٍ بور بلا طعام أو
 شراب .. حتى فى أصعب الألام والتجارب والأحزان ، هُناك أيضاً طعام ..
 أحياناً نظن أنَّ هُناك فقط جدوبة فى حياتنا المُتعبَة .. مليئة بالتجارب ،
 المهموم ، والتضحيات ، لكن المراعى المصالح معنا ، وهُناك دائماً توجد
 المراعى الخضراء ..

لذا فالعالم الدواسع هو حقل غنى طالما أن المسيح يقود قطيعه ،
وإن لم يُطعم أى مسيحى، هذا لأنه لا يُريد أن يأكل.. وأن المُمْشكلة
هى أنه لا يجوع للطعام الروحى ..

إن أصعب شئ فى هذا العالم ليس صرخة من أجل لُقمة عيش ،
بل نفسٍ لا تجوع . كثيرون يموتون وسط خيرات المراعى المصالح
ليس بسبب حاجتهم للطعام ، بل من أجل حاجتهم للشهية ..!